ماطوق ابلا الامات وقيل المراد به العام المجدب وسمي قاشرا لقشره وجه الارض
من النبات واما قوله اجبن من صافر فقد اختلف في تفسيره فقال بعضهم عني به كلما
يصفر من الطير وخص بالجبن لكثرة ما يتقيه من جوارح الجو ومصايد الارض وقيل
انه طاير بعينه اذا اجنه الليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول الليلة خوفا من
ان ينام فيوخذ وقيل ان الذي يصفر بالمراة لريبة فهو يجبن من وقت صفيره مخافة
ان يظهر على امره وقيل ان المراد به في المثل المصفور به وهو الذي ينذر بالصفير ليهرب
فعلى هذا القول فاعل هنا بمعنى مفعول كقوله تعالى من ماء دافق اى مدفوق وكقولهم
راحلة بمعنى مرحولة وهو كثير في كلامهم وقد جاء مفعول بمعنى فاعل كقوله
حجابا مستورا اى ساترا واما قولها اطيش من طاير فالمراد به البرغوث ويسمى
طامر ابن طامر لكثرة وثوبه واما قول القاضي اركاشنا وطبقه وحداة وبندقه
فانه اراد به ان كلا منا كفو لصاحبه ومقاوم له ولكل من المثلين تفسير
مختلف فيه اما شن وطبقه فان العلما مختلفون في معنى قولهم وافق شن طبقه
فقال الاكثرون انهما قبيلتان فشن هو ابن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن
ربيعة بن نزار وطبقة حي من اياد وكانت طبقة لا تطاق فاوقعت بها شن
فانتصفت منها وقال بعضهم كان شن رجلا من دهاة العرب وكان الزم نفسه
الا يتزوج الا بامراة تلايمه فكان يجوب البلاد في ارتياد طلبته فصاحبه رجل
في بعض اسفاره فلما اخذ منهما السير قال له شن اتحملني ام احملك فقال
له

له الرجل يا جاهل هل يحمل الراكب الراكب فامسك وسارا حتى اتيا على زرع فقال له
شن اترى هذا الزرع قد اكل ام لا فقال له يا جاهل اما تراه في سنبله فامسك الى ان
استقبلتهما جنازة فقال له شن اترى صاحبها حيا ام لا فقال له ما رايت اجهل
منك اتراهم حملوا الى القبر حيا ثم انهما وصلا الى قرية الرجل فصار به الى منزله وكان
له بنت تسمى طبقه فاخذ يطرفها بحديث رفيقه فقالت له ما نطق الا بالصواب
ولا استفهمك الا عما يستفهم عن مثله اما قوله اتحملني ام احملك فانه اراد اتحدثني
ام احدثك حتى نقطع الطريق بالحديث واما قوله اترى هذا الزرع اكل
ام لا فانه اراد هل استسلف ربه ثمنه أم لا وأما استفهامه عن حياة صاحب الجنازة
احي هو ام لا فانه اراد اخلف عقبا يحيى ذكره به ام لا فلما خرج الى الرجل
حدثه بتاويل ابنته كلامه فخطبها اليه فزوجه اياها فلما سار بها الى قومه وخبروا
ما فيها من الدها والفطنة قالوا اوافق شن طبقه فصارت مثلا
وحكي ان الاصمعي سئل عن تفسير هذا المثل فقال اظن ان الشن وعاء من
أدم كان قد استشن فلما اتخذ له غطاء وافقه ضرب فيه هذا المثل واما
حداة وبندقه فانه يقال في المثل المضروب لمن يفرح بعدوه او يبلى بنظيره
حدأ حدأ وراك بندقه وكان الاصل حداة باثبات الها فرخم في الندا
وقد اختلف في المراد بهما فقيل هما الطاير المعروف وبندقه الرامي وقيل انهما
قبيلتان من سعد العشيرة فاغارت حداة وكانت تنزل على بندقه بالكوفة
وكانت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)